على مثل هذا الوجه معنى وصورة اشتراه الخ اذا سمعه وستراب على وهو ان
المعنى المذكور قوله والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله ووصفهم بالخسران قوله الملك
بها حاضرون الذين خسروا انفسهم فانه من لم يدرك الطيب من الخبيث اى من لم يدرك
الملك الطيب الذى هو حاضر فى الطيب الباطن فيه لا يميز بينهما فلا يدرك به وانما قال
كذلك لان ما هو خبيث انما هو مشتغل بوجه اغر عما تعانى الطيبة فى نفسها فانه ظهر
من مظاهر الوهية الالهية وهى الطيبة وان كان خبيثا فى الظاهر والباطن لو لم يكن
كذلك لما وجد من الطيب الخبيث اذ لابد من المناسبة بين العلة والمعلول ولو لوجه ما
وان التخبيث خبث الطيب وطيب الطيب امران سيبان بعوده الى المدرك
وليس شئ من الامر الا الطيب ما جاء الى رسول الله صلوا الا الطيب من كل شئ وقوله
الا ليكون الخبيث فى حضرة الا الطيب وكل يتصور ان يكون فى العالم مزاج لا يجد الا الطيب
من كل شئ لا يعرف الخبيث ام لا فانما خلا ليكون فانما وجدناه فى الاصل الذى ظهر العالم
منه وهو الحق فوجدناه يكون ويحب وليس الخبيث الا يكره ولا الطيب الا يحب على المبنى
المشهور والعالم على صورة الحق ولا يتوهم ان قول الشيخ رضى الله عنه فانما وجدناه
الاصل يبانى ما ذكرناه لان الحق يحب ويحب كل شئ ويريد ولا يوجده سواء كان طيبا
او خبيثا ولو كان يكره شيئا ما اوجده ولا يتعلق ارادته به وقوله فوجدناه يكره
ويحب محمول على انه فى المظاهر يحب الشئ ويكره لانى مقام فانه من الصفات
المنسوبة الى العالم كالتكبر والاستهزاء وغيرها مما هو منسوب الى الله فى القرآن والحديث
كقوله تعالى الله يستهزء بهم وقوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور والانسان على الصورة بين الحق
والعالم فلا يكون له مزاج لا يدرك الا الامر الواحد من كل شئ اما الطيب والما
الخبيث فلا مزاج يدرك الطيب من الخبيث اذ لا خبيث الا وله نصيب من
الطيب وانما بالنسبة الى بعض الامزجة هو عليه بانه خبيث بالذوق طيب بتغير الذوق
فيشغله ادراك الطيب منه عن الاحساس بخبثه كما روى عن بعض المشايخ انه
مر بجمع من المريدين قرأى صبية لمغاة فقال ما احسن بياض اسنانها يحتمل ان
يكون وما رآه الخبيث من العالم اى من الكون فانه لا يعلم الا ان الطيب هو المختلف
فما يلايم طبيعة هو عنده طيب وما لا يلايمها هو عنده خبيث وهو بعينه
عند طبيعة اخرى ملايم لها طيب فان لعاب فم الانسان طيب عندهم بالنسبة

وبكر

بسم الله الرحمن الرحيم الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله . اللهم اخشع وخضع قلوبنا على ذكرك وشكرك
ورضاك بحرمة حبيبك محمد المصطفى وبحرمة من سلف من طريقة السعداء
وبحرمة الفاتحة ليس الهادى الا انت يا هادى يا هادى يا هادى